[144] قضاء ا عن خلقه. (22205) 11 - جعفر بن الحسن المحقق في (المعتبر) والعلامة في (التذكرة) والشهيدان قالوا: قال النبي صلى ا عليه وآله: من صدق كاهنا أو منجما فهو كافر بما أنزل على محمد صلى ا عليه وآله. (22206) 12 - علي بن موسى بن طاووس في كتاب (الاستخارات) نقلا من كتاب الشيخ الفاضل محمد بن علي بن محمد في دعاء الاستخارة الذي كان يدعو به الصادق عليه السلام - إلى أن قال: - اللهم إنك خلقت أقواما يلجأون إلى مطالع النجوم لاوقات حركاتهم وسكونهم، وخلقتني أبرء إليك من اللجاء إليهم، ومن طلب الاختيارات بها، وأيقن أنك لم تطلع أحدا على غيبك في مواقعها، ولم تسهل له السبيل إلى تحصيل أفاعيلها، وأنك قادر على نقلها في مداراتها، عن السعود العامة والخاصة إلى النحوس، وعن النحوس الشاملة المضرة إلى السعود، لانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب، ما أسعدت من اعتمد على مخلوق مثله، واستبد الاختيار لنفسه، ولا اشقيت من اعتمد على الخالق الذي أنت هو لا إله الا أنت وحدك لا شريك لك... الدعاء. أقول: وتقدم في آداب السفر ما يدل على عدم جواز العمل بالنجوم والامر بإحراق كتبها، وعدم جواز تعلمها إلا ما يهتدى به في بر أو بحر (1)، ويأتي ما يدل على ذلك (2)، ولا معارض له صريح فيحمل حديث المعلى على تعلم ما يهتدى به في بر أو بحر أو على التقية، على أنه قد روي في

_____ 11 - المعتبر: 311، تذكرة الفقهاء: 271. 12 - فتح الابواب: 198. (1) تقدم في الباب 14 من أبواب السفر، وفي الحديث 1 من الباب 10 من أبواب صلاة الاستسقاء، وفي الباب 15 من أبواب أحكام شهر رمضان، وفي الحديث 12 من الباب 17 من هذه الأبواب. (2) يأتي في الحديث 3 من الباب 26 من هذه الأبواب. (*)

_____